بعضهم يرى أن من تصلح للحب لا تصلح للزواج

الرجل الشرقي متهم بازدواجيته تجاه المرأة

القاهرة/14وكالة الصحافة العربية :

هل صحيح أن الرجل الشرقي يعاني من انقسام داخلي في نظرته للمرأة التي سيقاسمها حياته؟ كثيرون يرون أن الإجابة عن هذا التساؤل بنعم فهم يفضلون أن تكون في حياتهم امرأة للحب، وأخرى للزواج، ويبررون منطقهم في هذا بأن المرأة هي من تدفع إلى هذه التفرقة.

في المقابل يرى آخرون أنه لا يوجد شيء اسمه امرأة للحب وامرأة للزواج معتبرين أن هذه مقولة ظالمة رددها بعض الرجال لمجرد الشعور برجولتهم وأن كل امرأة تصلح للحب والزواج في آن واحد ، فالمرأة الجديرة بالحب هي تلك التي تحمل اسمك وتكون أما لأولادك وتتقاسم معك ظروف الحياة.

في المقابل يجمع الكل على أن المرأة الملتزمة صاحبة الأخلاق ، ذات الأصل العريق ، هي التي تصلح للزواج ، حتى وإن كان هذا الزواج مسبوق بحب ، أما المرأة المستهترة المتفلتة ، فهي لا تصلح للزواج ، ولكن تصلح فقط للحب ، وهو حب غير بريء في غالب الأحيان !! . ويري خبراء في عالم الاجتماع أن شيوع هذه المعاني في بعض المجتمعات ، أصبح البعض يفرق بين امرأة الحب ، وامرأة الزواج ، فالأولى يعيشون معها عواطفهم ومشاعرهم ، والأخرى تكون للبيت فقط ! ، لكن هذا لا يمثل قاعدة ، فبعض الرجال لا يفرق بين من يحب ، ومن يتزوج ، فكلاهما - في نظره - امرأة واحدة هي للحب والزواج معاً ، لأنهم يؤمنون أن كل امرأة تصلح للزواج إذا وجدت المناخ الملائم لذلك .

وأكدوا أن السينما أسهمت بشكل غير مباشر في التفرقة بين امرأة الحب ، وامرأة الزواج من خلال قصصها ، التي قال البعض إنها أقل مما يحدث في الواقع.

الكاتب والسيناريست وحيد حامد يرى أنه توجد امرأة للحب وأخرى للزواج، والمرأة هي التي تدفع الرجل إلى هذه التفرقة فهناك فتاة مؤدبة صالحة ملتزمة بقيم وعادات وتقاليد مجتمعها، وأخرى لا تراعي شيئا فهي سيئة السمعة والأخلاق وتسمح للرجال أن يتعاملوا معها تحت شعار الحب ، لكن أيا منهم لا يرغب في اتخاذها شريكة له في الحياة، فالرجل لا يقبل على المرأة التي تندفع خلف عواطفها وغرائزها وهو عندما يأخذ منها ما يريد لا يكون مؤمنا بأنها تعطيه لأنها تحبه ولكن لأنها ترغب في ذلك، ومادامت أخطأت معه، فإنها علي استعداد للقيام بمثل هذا السلوك مع أي شخص آخر، لذلك فهي (امرأة للحب) أما المرأة التي للزواج فتكون لزوجها بمفرده وفي بيته.

وينصح الشاب المقدم علي الزواج بأن يتحري جيدا عن الفتاة التي يريد الارتباط بها ويعرف نشأتها وبيتها ولا يدخر جهدا في ذلك ولا يتهاون لأن البيئة والظروف من أكثر العوامل المؤثرة في المرأة وسلوكياتها فيما بعد ، وليس كل النساء يصلحن للزواج وإقامة أسرة.

ويقول د. فكري عبدالعزيز أستاذ علم الاجتماع بجامعة الأزهر: إن المرأة هي صانعة الرجال ولولاها ما كان الرجل فهي التي تشعره بوجوده ، وبموهبته ، وبرجولته ، وهي النصف المكمل له ، المرأة التي لا تصلح للزواج هي تلك المرأة التي لم تجد رجلاً من البداية لأنها لو وجدته لوقفت بجواره والتزمت وسارت في الطريق الصحيح ، والرجولة لا تكتسب أو تصقل كالموهبة عن طريق القراءة ولكنها موجودة داخل كل إنسان ، وأنا لا أتحدث عن التي انحرفت من الصغر ومازلت أقول إن المرأة هي صانعة الرجال وتصلح دائماً للزواج .

السينما بريئة !

أما الناقد السينمائي طارق الشناوي قال : اتهموا السينما بأنها وراء تفجير هذه القضية ، وهذا غير صحيح لأن السينما لم تبن علي الخيال والأوهام فقط ، ولكنها تستلهم قصصها من الواقع بدرجات مختلفة ، وإذا كانت قدمت امرأة تصلح للزواج فقط وأخري للحب فقط فذلك لأنها وجدت لذلك أصولاً في أرض الواقع وأنا لا أنكر أن السينما بالغت بعض الشيء .

ويضيف المرأة التي لا تصلح للزواج هي تلك المرأة غير الملتزمة سلوكاً وتصرفاً ، والمتطلعة دائماً ، غير القنوعة بشيء ، لا عن ثقافة ولا قدرات ، بل عن جهل وتكبر وغرور ، وهذا النوع من النساء لا يستحق الزواج فحسب بل لا يستحق أن يعيش أيضا ، والذي أود أن أقوله أن ما نشاهده علي الشاشة يحوي الواقع ما هو أكثر غرابة وإثارة منه.

ويدلي د. علي فهمي الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية برأيه في هذه القضية فيقول : نعم توجد امرأة للحب ، وأخري للزواج ، والمرأة هي التي تدفع الرجل إلى هذه التفرقة فهناك فتاة مؤدبة صالحة ملتزمة بقيم وعادات وتقاليد مجتمعها ، وأخري لا تراعي شيئاً فهي سيئة السمعة والأخلاق وتسمح للرجال أن يتعاملوا معها تحت شعار الحب ، لكن أياً منهم لا يرغب في اتخاذها شريكة له في الحياة ، فالرجل لايقبل علي المرأة التي تندفع خلف عواطفها وغرائزها وهو عندما يأخذ منها ما يريد لا يكون مؤمناً بأنها تعطيه لأنها تحبه ولكن لأنها ترغب في ذلك ، ومادامت أخطأت معه ، فإنها علي استعداد للقيام بمثل هذا السلوك مع أي شخص آخر ، لذلك فهي (امرأة للحب) أما المرأة التي للزواج فتكون لزوجها بمفرده وفي بيته .

وينصح د . فهمي الشاب المقدم علي الزواج بأن يتحري جيداً عن الفتاة التي يريد الارتباط بها ويعرف نشأتها وبيتها ولا يدخر جهداً في ذلك ولا يتهاون لأن البيئة والظروف من أكثر العوامل المؤثرة في المرأة وسلوكياتها فيما بعد ، وليس كل النساء يصلحن للزواج وإقامة أسرة.

أما الفنانة سميحة أيوب فتقول: توجد إمرأة للحب وأخرى للزواج ، فإذا كانت هناك امرأة تصلح للزواج بدرجة عالية فإن كثيرات أخريات لا يصلحن ، فالفتاة التي نشأت في بيت عريق تحكمه العادات والتقاليد هي التي يمكن الوثوق فيها لتكون زوجة ، أما الأخرى التي نشأت في بيت بلا ضوابط أو روابط ، فكانت مستهترة وتركت لنفسها العنان لتعب من متع الحياة ، فهذه لا تصلح للزواج .

قضية سينمائية

وترى د. سناء الخولي أستاذ علم الاجتماع العائلي بجامعة الإسكندرية: أن هذه قضية غريبة جداً ومن وجهة نظري لا يوجد شيء اسمه امرأة للحب وأخرى للزواج ، وأنا أحمل سينما الماضي مسئولية ذلك لأنها هي التي روجت لقصص في مثل هذا الاتجاه ، فهذه مقولة ظالمة يرددها بعض الرجال كي يشعروا برجولتهم ، وأعتقد أن كل امرأة صلح للحب والزواج في وقت واحد فكل امرأة تتمني أن تصبح أماً ، أما المرأة التي لا تصلح أن تكون زوجة فهي التي لم يعلمها أهلها كيف تكون أنثي يقبل عليها الرجال وفي النهاية فإن كل النساء يصلحن للزواج بشرط أن يشعرن بصدق مشاعر وعواطف الرجال تجاههن .

عبد الله بن بجاد العتيبي

طاش وتطوير التعليم

معارك التنمية والتحديث كثيرة وجبهاتها متعددة، غير أن من أهمها على الإطلاق معركة تطوير التربية والتعليم، فالشوائب في التعليم كثيرة من المناهج إلى المدارس إلى المدرسين، مرورا بالأنشطة اللاصفية وغيرها من المناشط.

الذين ينتقدون التعليم الحالي ينتقدونه من زوايا متعددة منها عدم مواءمته لخطط التنمية، وعدم مناسبة مخرجاته لسوق العمل ومتطلبات الدولة، ليس عدم مناسبتها فحسب بل وضعفها ضعفا بينا مقارنة بدول مماثلة، ولم يزل هذا النقد يتصاعد ويتراكم والدّراسات تثبته والبحوث تؤكده، بل لقد صدر فيه كتب متعددة من آخرها كتابان صدرا هذا العام، الأول: الكتاب الرائع حقا للدكتور أحمد العيسى تحت عنوان «إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية»، والآخر للدكتور عبد الله الوشمي تحت عنوان «فتنة القول بتعليم البنات في المملكة العربية السعودية، مقاربة دينية وسياسية واجتماعية»، الأول يرصد بعين البصير الواقع المؤلم للتعليم في البلاد، ويقدم الدلائل على تخلفه وعجزه وقصوره، والثاني يؤرخ لقصة رفض تعليم البنات في البلاد من بدايتها إلى نهايتها، والمقارنة بين الكتابين توضح كثيرا من أوجه الشبه بين ما كان يطرح من مبررات لمنع تعليم البنات حينذاك، وبين بعض ما يطرح اليوم من مبررات لمنع تطوير التعليم. طبيعي جدا أن يثير موضوع كهذا جدلا واسعا فهو يمس جميع شرائح المجتمع ويمس بناء البلاد ومستقبل الأجيال، وهو في مجمله جدل محمود ما دام يدور حول آليات التطوير أو وسائله أو بعض أهدافه، أما أن يكون الجدل حول رفض تطوير التعليم فهذا جدل عقيم، أحسب أنه لا يستحقّ الإنصات، لأنها ملهاة لا أكثر، فالتطوير قدر الإنسانية والبحث الدائم عن الأفضل شأن الأمم الحية والشعوب الطموحة إلى التقدم والرقي.

ما أثار هذا الحديث لدي هو رؤية الحلقة الثالثة من المسلسل التلفزيوني الأشهر محليا طاش 16، الحلقة كانت تحت عنوان «التطوير»، وهي تتحدث بتفصيل عن شيء من الصراع الدائر في المجتمع بشكلٍ عامّ وفي أروقة الوزارة بشكل خاص حول تطوير التعليم قبولا ورفضا، ويسلط الضّوء على محاولات تجري هناك وهناك لتفريغ هذا التطوير من مضمونه والدوران عليه بشكل أو بآخر.

كانت الحلقة جريئة وقوية في طرحها، ويحفظ لكاتبها يحيى الأمير ولفريق العمل في طاش قدرتهم على التوازن وطرح المشكلة بأكبر قدر من الموضوعية، وهذه الحلقة قد أوصلت لشرائح كبيرة من المجتمع طبيعة الصراع الدائر بين النخب بأسهل أسلوب وأيسر سبيل ما يزيد من رصيد الوعي المجتمعي تجاه قضية بهذه الخطورة.

حين تسعى بعض التيارات في المجتمع لاحتكار الدين من دون خلق الله، وتجد في أن تفرض وصايتها على المؤسسات والأفراد إنما تنطلق في هذا من قناعتين خاطئتين: الأولى هي أنها وحدها من يمثل الإسلام ومن يملك حق الدفاع عنه، والثانية هي أن كل مخالف لها يعتبر بالضرورة مخالفا للإسلام، وهنا يتحول الأمر من خلاف صغير إلى حياكة لخيوط التعصب وتسويق غير بريء للتشدد، وقد أعجبني كثيرا ما جاء في ختام الحلقة عندما قال أحدهم للوزير «أنت على ثغر» فأجابه «أنا على كرسي المسؤولية، أمانة ائتمنني عليها ولي الأمر وحملني مسؤولية للوطن».

هنا يأتي الفرق بين طاش وبين غيره من الأعمال الدرامية، لدى طاش وفريقه رؤية ووعي بمشاكل المجتمع وضرورة معالجتها بصراحة ووضوح وموضوعية، وهي واحدة من أهم أسباب استمرار هذا العمل لستة عشر عاما وتواصل وتزايد متابعة الجمهور له رغم كل ما أثاره وأثير حوله من لغط وجدال.

عن / جريدة «عكاظ» السعودية

بكل الاتجاهات

ابنة الرئيس الأمريكي السابق بوش تعمل مراسلة برنامج تلفزيونية

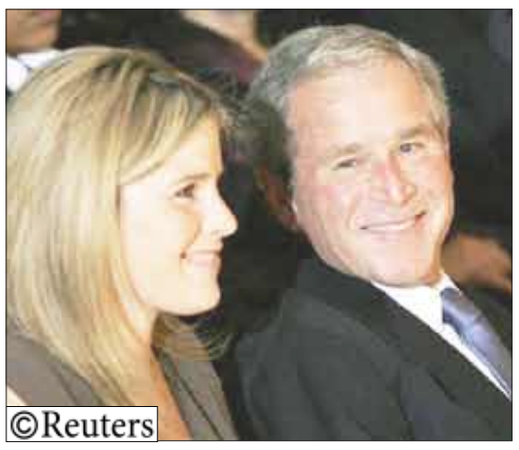

1 / 1تكبير للحجم الكاملوس انجليس (رويترز) :

من المقرر أن تصبح جينا بوش هاجر ابنة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش مراسلة للبرنامج التلفزيوني الإخباري والحواري «توداي».

وذكرت شبكة ان.بي.سي التي تذيع البرنامج الصباحي يوم الاثنين أن هاجر (27 عاما) ستصبح مراسلة للبرنامج ابتداء من 14 سبتمبر ايلول.

وقال جيم بيل المنتج المنفذ للبرنامج في بيان «أبدت في المرات التي سبق لها الظهور فيها قدرة طبيعية على التواصل والربط (بين الأشياء).. لديها شغف كبير بالموضوعات المهمة خاصة التعليم ومحو الأمية.»

وبدأت هاجر تعليم تلاميذ المدارس في واشنطن عام 2005 وعملت متدربة بصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) وجابت أمريكا اللاتينية والكاريبي لتوثيق محنة الأطفال الفقراء.

والفت هاجر كتابين تصدرا قائمة صحيفة نيويورك تايمز للكتب الاكثر مبيعا وهما «قصة انا .. رحلة الأمل» وهي قصة حقيقية لام من أمريكا اللاتينية تبلغ من العمر 17 عاما وتحمل فيروس اتش.اي.في المسبب للايدز و«اقرأ كل شيء عنها» وهو كتاب مصور كتبته بالاشتراك مع والدتها السيدة الأولى السابقة لورا بوش.

كما الفت هاجر قصصا لنيويورك تايمز ومجلة كوزموجيرل. وتخرجت من جامعة تكساس عام 2004.

مكتبة الإسكندرية تقتني صورا نادرة لمصر والشام من القرن التاسع عشر

القاهرة/14اكتوبر/ رويترز:

ضمن مشروع (ذاكرة مصر المعاصرة) اقتنت مكتبة الإسكندرية عشرات الصور النادرة التي تقول إنها من أوائل الصور لاماكن في مصر ولبنان وفلسطين وسوريا واليونان واسطنبول بين عامي 1860 و1901.

وقالت المكتبة يوم الأحد في بيان ان الصور جزء من مجموعة خاصة بالمصور والكاتب الفرنسي فيليكس بونفيس الذي ولد في الثامن من مارس 1831 وارتحل الى بيروت عام 1867 حيث افتتح ستوديو للتصوير والتقط صورا نادرة «تعتبر من أوائل الصور الفوتوغرافية لكل من لبنان ومصر وفلسطين وسوريا واليونان واسطنبول وقد جمع هذه الصور في ألبوم قام بنشره عام 1872. أصبح من أهم الأدلة السياحية لزوار الشرق من الأوروبيين.»

وأضاف البيان أن الصور الخاصة بالقاهرة تتضمن صورا لمدرسة السلطان حسن بميدان القلعة وكوبري قصر النيل الذي أنشئ عام 1869 وهو أول جسر يقام على النهر وقلعة صلاح الدين وجامع محمد علي بها وقصر محمد علي في شبرا وحلقات الدرس بالجامع الأزهر ومدرسة المنصور قلاوون وجامع الحاكم بأمر الله بشارع المعز والقناطر الخيرية وحديقة الأزبكية ومسجد عمرو بن العاص في مصر القديمة.

ومشروع ذاكرة مصر المعاصرة على الانترنت يوثق الكترونيا للحياة في مصر منذ بداية عصر محمد علي 1805 حتى نهاية عهد الرئيس أنور السادات 1981 ويؤرخ لمصر من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية بالتركيز على الجوانب المجهولة في تاريخ الشعب المصري.

قال تعالى : ((خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)).صدق الله العظيم

اخي المسلم ..هذا الخطاب موجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى ولي الأمر من مبعده ، وقد جسده الخليفة أبوبكر الصديق بقوله: والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم عليها فبادر بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحليـــة.